مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2014، المجلد 16، العدد 2 ص 243-282

واقع الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكوميّة وسبل التغلب على معيقاته من وجهة نظر المشرفين في شمال الضفة الغربية

سائدة عفونة
جامعة النجاح الوطنية

رشا القاسم
جامعة النجاح الوطنية

تاريخ الاستلام 2014/04/16 تاريخ القبول 2014/10/22

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية، وبيان أثر متغيرات الدراسة وهي الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية، والتخصص، والمديرية على ذلك، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال أدوات نوعية وكمية وهي المقابلة والاستبانة. تكون مجتمع الدراسة من (244) مشرفاً ومشرفة موزعين على مديريات التربية والتعليم شمال الضفة الغربية. وقد تبين من نتائج تحليل البيانات أن هنالك توافقاً كبيراً في استجابات المبحوثين حول استخدام الإشراف الإلكتروني حيث بلغت الدرجة الكلية (79.40%) لاستجاباتهم، وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج المقابلات مع رؤساء أقسام الإشراف في مديريات شمال الضفة الغربية في أن توظيف التكنولوجيا في التعليم والإشراف أمر ضروري جداً، كونه مطلباً من مطالب الوزارة وسعيها الحثيث لإدخال التكنولوجيا في العمل الإشرافي. أما المعيقات التي تعترض عملية الإشراف الإلكتروني فهي البنية التحتية كالنقص في أجهزة الحاسوب، وضعف شبكة الإنترنت إن وجدت. ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة دراسة خطة وزارة التربية والتعليم وسياستها في مجال توظيف التكنولوجيا في عمليات الإشراف الفنية والإرشادية وليس فقط الاتصال والتواصل، والعمل على بناء بنية تحتية إلكترونية من خلال ربط المدارس والمديريات والوزارة بشبكة الإنترنت وتوفير أجهزة حواسيب لكافة المشرفين والمعلمين.

Abstract:

The study aims at identifying the reality of electronic supervision in the governmental schools, as perceived by the supervisors in the northern West Bank, and the impact of a number of variables, such as gender, qualifications, supervision experience, major and the location of the directorate of education on this perception. The analytical descriptive methodology was used . Quantitative and qualitative tools such as interviews and a questionnaire were developed . Then the questionnaire was distributed on 244 male and female supervisors. After data analysis, it was found that the total score of their responses to the question about the reality of the use of electronic supervision was 79.4%. This result was confirmed by the interviews analysis conducted with the heads of supervision departments. There was a great importance for

electronic supervision according to them. The heads of supervision departments argued that the enhancement of technology in education was very necessary as it is one of the requirements of the Ministry of Education . These obstacles included poor infrastructure such as shortage of hardware and poor internet networks or their absence.There were also human obstacles. The old generation of teachers and supervisors resists the idea of electronic supervision. It was recommended to study the plan of the Ministry of Education and its policies towards technology using not only in communication, but also in counseling and supervision processes and also to upgrade the infrastructure of all

مقدمة:

شهد القرن الحادي والعشرين ثورةً علمية معرفية تكنولوجية هائلة، أضافت كماً هائلاً من المعارف والمعلومات والتقنيات المتطورة المتمثلة بالحاسب الآلي وتقنية المعلومات والاتصالات، التي سهلت عملية الاتصال والتواصل بيسر وسهولة متخطية بذلك الحدود الزمانية والمكانية، حيث أصبحت سمة بارزة من سمات عصرنا الحالي(مصطفى، 2012)، لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات، وزيادة عدد الطلبة، ونقص المعلمين، وبُعد المسافات. وقد أدت هذه الثورة إلى توظيف التقنيات الحديثة المتمثله بوسائل الاتصال العديدة المتنوعة في عمليتي التعليم والتعلم التي تحتاج إليها أنظمة التعليم وتركز عليها، (متولي، 2004 ؛ Stacy, 2010)؛ وذلك ليساعد على إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر الطرق وأقلها وقتاً وجهداً وأكبرها فائدة، ونظراً لهذه الأهمية فقد بدأ التعلم الإلكتروني بالانتشار الواسع منذ استخدام وسائل العرض الإلكترونية والوسائط المتعددة في التعليم، وصولاً إلى بناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي أحدثت تفاعلاً نشطاً مع ما يقام في دول أخرى من محاضرات وندوات من خلال الإنترنت والتلفزيون التفاعلي(سعادة والسرطاوي، 2003)، كما أن إسهام تلك التقنيات في الوصول إلى تعلّم عصري فعّال يتابع المستجدات على مستوى التقنيات والاتصالات؛ وذلك لتطوير عمليتي التعليم والتعلم، الأمر الذي جعل من أهداف التعلم الإلكتروني تطوير مهارات المعلم والمتعلم لاستخدام تلك التقنيات، وتحضيرهم للتعامل والتفاعل الإيجابي مع كل ما يطرح على الساحة التعليمية والتربوية؛ وذلك لغرس الإتجاهات الإيجابية لديهم مما يساعد على تحويل بيئة الصف التقليدية إلى بيئة مفتوحة فعالة (الخطيب، 2005)، ليس هذا وحسب بل للتعلم الإلكتروني مزايا وفوائد عديدة منها تطوير متطلبات العمل لأكبر عدد من المتدربين، وتحديث المحتوى الإلكتروني بشكل مستمر مع إمكانية الوصول إليه في أي وقت ومكان، فضلاً عن استلام المحتوى الإلكتروني بالتساوي وفي نفس الفترة مما يعطي المتعلمين الاحساس بالمساواه والعدالة. إن التطور الذي لحق بالتعليم في الآونة الأخيرة انعكس إيجابياً على بقية الميادين؛ ذلك لأن نظمية التربية تجعل من ميادينها المختلفة جسماً واحداً يمثل شبكة من العلاقات التي تؤثر وتتأثر ببعضها (المعايطة، 2012)، هذا بدوره مهد لظهور نمط جديد من الإشراف التربوي هو الإشراف الإلكتروني.

لذا فإن حاجة المشرف التربوي والمعلّم إلى معلومات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي أصبحت ضرورة ملحة لاستخدام الإشراف الإلكتروني وتحقيق تعلمٍ أفضل وتعميق التواصل الدائم مع المعلمين ومتابعتهم من أجل تحسين أوضاع العملية التعليمية، والأنظمة التي يشوبها العديد من أوجه القصور في كافة محاور العملية التعليمية وعناصرها (السلطان والفنتوخ، 1420؛ المنصوري وآخرون، 2003). فظهور التعلم الإلكتروني فرض على المشرفين التربويين أن يطوروا ممارساتهم وأساليبهم في تقديم الخدمة الإشرافية للمعلمين، لذلك فإن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي أصبحت ضرورة ملحة لتلبية احتياجات المجتمع في ضوء متطلبات العصر، وما يواجهه من تحديات وبمقدار ما تقدمه من ميزات تجعل العمل أكثر يسراً وسهولة، و تمكن المشرفين من التغلب على الصعوبات التي تواجههم في عملهم كالزيادة في عدد المعلمين مقابل قلّة عدد المشرفين التربويين، وعدم قدرة المشرفين على متابعة المعلمين نظراً لقلّة نصيب المعلّم من الإشراف والمتابعة، نتيجة لبعد المسافات وقلّة الزيارات الصفيّة، مما يحتّم على المشرف التربوي الاستفادة من هذه الوسائل الحديثة في الاتصال (عبيدات وأبو السميد،2007). من هنا أتت فكرة هذه الدراسة لترفد وتعرف المشرفين التربويين في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية، ومتخذي القرار في وزارة التربية والتعليم، بواقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية، والتعرف إلى معوقات تطبيقه حتى تتمكن الوزارة من تجاوزها وتأدية رسالتها المقدسة، وتتمثل مشكلة الدراسة بمعرفة واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية.

أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية ؟
- هل يختلف واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية باختلاف المتغيرات التالية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة الإشرافية، التخصص، موقع المديرية)؟
- ما أهم معيقات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

مشكلة البحث:

إن تطور التعلم الإلكتروني أو التطور الذي حصل على أساليب التعلم يجب أن يواكبه أيضاً تطور في طرق الإشراف ووسائله على المستوى الإداري، لا سيما وأن العمل الإشرافي عنصر مهم في تطوير العملية التعليمية وتحسينها. وتبحث هذه الدراسة في واقع العمل الإشرافي في المدارس الحكومية بشمال الضفة الغربية، من وجهة نظر المشرفين القائمين على هذه العملية.

ويسعى الإشراف التربوي لتحسين العمل التربوي والتعليمي وتطويره والارتقاء بمستوى الأداء حتى يحقق أهداف التربية والتعليم والنهوض بها، وهذا العمل يعتمد على مبدأ الاتصال والتواصل الدائم بين المشرف التربوي والمؤسسة التعليمية وعلى رأسه المعلم، لذلك على المشرفين التربويين والمشرفات أن يكونوا قادرين على الاتصال الفعال مع المعلمين والمديرين، بحيث يتمكنوا من إثارتهم وتحفيزهم وتقديم المساعدة المطلوبة لهم وقيادتهم باتجاه تحقيق الأهداف. كما ينبغي التعرف إلى البيئة التي يعمل من خلالها المعلمون، وعلى الإيجابيات والسلبيات التي يتميز بها هذا النظام، بالإضافة الى تعرف الدرجات المختلفة التي يعمل بها المعلمون في تضمين الإشراف الإلكتروني من ضمن مهامهم اليومية، والتوصيات التي يمكن التوصل اليها حتى يصبح هذا الأخير من المهام الروتينية التي يقوم بها كافة المعلمون.

وكما ينبغي التعرف إلى قدرة الإشراف الإلكتروني على تخطى الحدود المكانية والزمانية، وهل يساعد المعلم على تحفيز عملية الاتصال بين المعلمين والمشرفين بصورة متزامنة أو غير متزامنة، بالإضافة إلى التعرف إلى مختلف الأدوات المستخدمة، مع الأخذ بعين الاعتبار عدداً من المتغيرات مثل: الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة الإشرافية.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً للخبرة الإشرافية .

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً للتخصص.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً لموقع المديرية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً للخبرة الإشرافية

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً للتخصص

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تبعاً لموقع المديرية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لـ:

1- التعرف إلى واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية.
2- التعرف إلى الفروق في واقع استخدام الإشراف الإلكتروني تبعاً لمتغيرات الدراسة.
3- درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإلكتروني في عملهم اليومي.
4- التعرف إلى معيقات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية العمل الإشرافي ودوره المهم في تطوير العملية التعليمية التعلمية وتحسينها، من خلال توظيف التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي للتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجههم، كما تنبثق أهمية الدراسة من حرص الوزارة على مواكبة المستجدات التربوية في ظل الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي، وجهودها الحثيثة نحو التعلم الإلكتروني واهتمامها بالتعليم والنهوض به؛ ليكون قادراً على المنافسة في عصر المعرفة والتقدم العلمي، بالإضافة إلى أنها تعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تناولت موضوع الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية، ويتوقع أن تساهم في توفير مادة نظرية و إغناء المكتبة التربوية الفلسطينية فيما يتعلق بهذا الموضوع. كما قد تساهم

في تسليط الضوء على هذا الأسلوب الحديث والتعرف إلى أهمية استخدامه وتأثيره على العملية التعليمية والإشرافية، كما توجه أنظار المسؤولين ومتخذي القرار لأهمية استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع خطط التدريب والتطوير بما يخدم عملية الإشراف التربوي وتفعيله لتحقيق الأهداف التي وُضع لأجلها.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: المشرفون التربويون في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية.

الحدود المكانية: مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية وهي: نابلس، جنوب نابلس، سلفيت، طولكرم، قباطية، طوباس، جنين، قلقيلية.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصلين الأول والثاني للعام الدراسي (2013 – 2014).

التعريفات الإجرائية:

الإشراف التربوي:

هو العمل الذي يقوم به المشرف التربوي لتقديم العون والمساعدة للمعلمين ومتابعتهم بشكل مستمر من أجل تحسين أدائهم وصولاً إلى تحسين العملية التعليمية /التعلمية بكافة محاورها وتحقيق أهدافها.

المشرف التربوي: شخص متخصص مؤهل مدرب وهو المسؤول عن تطوير العمل التربوي والتعليمي وتحسينهما ككل من خلال تحسين أداء المعلم وحل مشكلاته والصعوبات التي يمكن أن تواجهه، وتعريفه وتدريبه على شتى الوسائل والطرق الفعالة في التدريس لرفع مستوى أدائه وتحقيق نموه المهني، وهو من تم تعيينه من قبل الوزارة للإشراف على المعلمين والمعلمات الذين يُدرسون الطلبة في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية.

الإشراف الإلكتروني: هو استخدام التقنيات الحديثة لشبكة الإنترنت والحاسب الآلي وتوظيفها في العمل الإشرافي مما يسهل العمل بأقل وقت وجهد وتكلفة وبأعلى كفاءة، ويحقق التواصل المستمر بين المشرفين والمعلمين، مما يساعد على رفع مستوى أداء المعلمين.

الإطار النظري وأدبيات البحث

تطورت التربية تبعاً لتطور الفكر التربوي ونظريات التعلم والعلاقات الإنسانية، تبعه تطور واضح لمفهوم الإشراف التربوي حيث كان تفتيشياً يسعى لتصيد أخطاء المعلم، ثم أصبح توجيهياً حتى انتقل إلى الإشراف التربوي الذي ينظر لعملية الإشراف على أنها عملية ديمقراطية إنسانية تعاونية، واستمر الإشراف التربوي على هذا النحو حتى ظهر مفهوم الإشراف التربوي المعاصر بأنواعه المتعددة، منها على سبيل الذكر لا الحصر :الإشراف بالأقران، والإشراف الإلكتروني، والإشراف التشاركي، وغيرها (عايش، 2010).

ولكي يؤدي المشرف التربوي دوره في تطوير العملية التربوية والرقي بها، فلابد له من أن يطور مفاهيمه، وأساليبه، وأنماطه، بما يتفق والاتجاهات العالمية المعاصرة، التي تمكنه من أداء عمله بكفاءة عالية (البابطين، 1425هـ)، فالطفرة غير المسبوقة في المنجزات التكنولوجية التي أثرت في كافة جوانب

الحياة العملية والاقتصادية والاجتماعية، كان لها تأثيرٌ بالغٌ على التعليم، أدى إلى ظهور التعلم الإلكتروني الذي أثّر في الحياة والعمل بحيث جعل التعامل لا يكون مع المعلومات فقط وإنما وفّر الصوت والصورة والخرائط والفيديو والموسيقى وغيرها، كل هذه المؤثرات تعرض للطلبة وتزيد من قدرتهم ليس فقط على الفهم والاستيعاب وإنما التشويق للبحث والاكتشاف (الراضي، 2010)، فالتعلم الإلكتروني جعل العالم أشبه بشاشات إلكترونية صغيرة جعلت الاتصال من خلاله إلكترونياً، وتبادل الخبرات والمعلومات بين شبكات الحاسب الآلي حقيقة ملموسة مما أتاح سرعة الوصول إلى مراكز العلم والمعرفة والاطلاع على كل ما هو جديد لحظة بلحظة (نداف، 2002)، فدور التكنولوجيا في التعليم يعتبر أسلوباً منهجياً وطريقة في التفكير، تهدف إلى توظيف كافة المصادر البشرية والإبداع الإنساني، والمصادر المادية ممثلة بالأجهزة والبرمجيات لحل مشكلات النظم التربوية وإثراء المواقف التعليمية (المعبدي، 1432 ؛ النعيمي وباحاذق، 1421هـ). وهذا ما أكده كلٌ من (Nelson, 2001 ؛ Pearson, 2001 ؛ أبو غربية،2009) بأن الإشراف حتى يلعب دوراً هاماً في التطبيق عليه أن يتم بشكل مباشر وغير مباشر بين المشرف والمعلم من خلال وسائل تقليدية وحديثة معاً، حتى يعملوا بصورة فعالة ويبقون على اتصال دائم من أجل تحقيق المشاركة الإيجابية، وعرض التجارب للاستفادة منها على الرغم من الحواجز الكبيرة التي يمكن أن تنشأ، ولكن لكي يتم ذلك بطريقة فعالة فعلى المشرف بناء علاقة شخصية مع المعلم والتي تعتبر من الأساسيات الضرورية لممارسة تجاربهم العملية.

انعكس تطور الإشراف التربوي عالمياً وعربياً على الإشراف التربوي في فلسطين، وارتبط هذا التطور بتطور الإشراف التربوي في كل من مصر والأردن بصفتهما كانتا مسئولتين عن التعليم في الأراضي الفلسطينية حتى 1994، حيث عُرف الإشراف في تلك المرحلة بالتفتيشية، ثم ما لبثت هذه التسمية أن بُدلت بلفظ الموجه ثم المشرف، بعد أن تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية مهام التعليم عام 1994م، وتشكيل وزارة التربية والتعليم العالي وتوليها الإشراف على التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهذه نقطة تحول رئيسة في الإشراف من خلال التحول من الأدوار السابقة إلى أدوار جديدة اتسمت بالدعم والمساندة وتقديم خدمات فنية تنم عن خبرة في مجالات المعلم والمتعلم والمنهاج والبيئة المدرسية، وبدلاً من أن يكون هدف الإشراف التربوي إحداث التغيير في سلوك المعلم التعليمي فقط بل أصبح يهدف إلى محاولة إحداث التغيير في الموقف التعليمي بأكمله (الخطيب والخطيب، 2003)، حيث شهد الإشراف التربوي توسعاً واضحاً، وزيادة في عدد المشرفين وتنوع المهام للمشرف التربوي وإعطائه الدور القيادي في تطوير التعليم، كما تم صياغة فلسفة إشرافية تنبع من احتياجات المدارس الفلسطينية.

فقد تطورت العملية الإشرافية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، وكان أمراً طبيعياً ونتيجة حتمية؛ لزيادة عدد المدارس والإقبال المتزايد على التعليم، وأصبحت مستويات الإشراف متعددة منها على مستوى الاختصاص، ومستوى الإشراف العام، والمتابعة الشاملة، ومدير المدرسة مشرف مقيم (وزارة التربية والتعليم، 2007)، حيث ارتقت الممارسات في الإشراف إلى كونه عملية ديمقراطية تعاونية منظمة، ولم

يتوقف العمل الإشرافي لهذا الحد إنما تجاوز تلك الأدوار ليصل بالإشراف التربوي إلى مرحلة معاصرة أخرى في التحديث والتطوير ومواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية والتربوية العالمية، (سيسالم وآخرون، 2007) وظهور عدة توجهات من تفعيل الإشراف بالأقران والزيارات التبادلية وغيرها من الأمور وصولاً إلى توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي وإدخالة بشكل متدرج في أعمل المشرفين اليومية، إن استخدام تلك التقنيات أضافت مدلولاً واسعاً إلى العملية الإشرافية، ونظراً لأهميته البالغه في تسهيل العمل سيتم تسليط الضوء على هذا التوظيف وعرض جوانبه المختلفة.

مفهوم الإشراف الإلكتروني:

يعرف الإشراف الإلكتروني بأنه: " استراتيجية يتم فيها تسخير شبكة الإنترنت بجميع ما تقدمه من خدمات لتفعيل الأساليب الإشرافية المستخدمة في عملية الإشراف؛ للارتقاء بأداء المعلم ومساعدة المشرف التربوي لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية " (الصائغ، 2009، ص76)، كما يعتبره آخر بأنه: " استخدام أساليب إشرافية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتقنية المعلومات في الاتصال بالمعلمين وتنميتهم مهنياً وتطوير العملية التربوية والتعليمية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية، مثل: القراءات الموجهة، والنشرات التربوية، والاجتماعات، والدروس التطبيقية، واللقاءات، والدورات التدريبية " (المعبدي،1432هـ، ص10). وبعد الاطلاع على العديد من التعريفات للإشراف الإلكتروني ظهر تعريفٌ أكثر شمولية مما سبق، حيث يعتبر الإشراف الإلكتروني أنه" نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي عبر الوسائط المتعددة على الحاسب الآلي وشبكاته إلى المعلمين والمدارس بشكل يتيح لهم إمكانية التفاعل النشط مع المشرفين التربويين أو مع أقرانهم، سواءً أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة مع إمكانية إتمام هذه العمليات في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المشرفين التربويين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذه العمليات من خلال تلك الوسائط "(الشمراني، 1429هـ، ص11).

وهذا ما أكده (Vespia ، 2002) بأن الإشراف الإلكتروني قد تم تبنية بصورة متزايدة في هذا العصر لأسباب عدة منها: الزيادة الكبيرة في أعداد المعلمين وبعد المسافات، وتوفر التقنية الحديثة، وأيضاً من خلال قيام المجتمع التعليمي بتقدير التكنولوجيا، كما أضاف أيضاً: حتى يتم تبنيه بصورة فعالة يجب أن يكون الالتزام بشكل كامل من جميع الأطراف المهتمة في هذا المجال، وذلك من خلال الوعي بالحاجات الضرورية التي يمكن تطبيقها والميزات التي تقدمها لعملية الإشراف حتى يحقق أهدافه. فيما لخص (الشمراني، 1429هـ) سبب المطالبة بهذا النوع من الإشراف نتيجة لوجود عدّة مطالب منها: المطلب الوطني وذلك من خلال سعي الحكومة لتطبيق الحكومة الإلكترونية، وإدخال التقنية في جميع العمليات الإدارية والفنية في الوزارات والأجهزة الحكومية كافة، أما المطلب التربوي فيرى أن التجديد والتطوير في مجالات التربية أمرٌ حتمي وليس خياراً لاستشراف المستقبل من خلال تغيير طريقة التفكير، وإتباع أساليب جديدة تفتح أفاقاً واسعة للتعلم الذاتي، في حين أن المطلب التقني ركز على ما يمتاز به وقتنا المعاصر بأنه عصر التقنية، والفضائيات، والتعلّم عن بُعد، والحاسوب، حيث تنامت وسائل الاتصال في هذا العصر فأصبح العالم قرية صغيرة، إلا أن المطلب الإداري له نظرة مختلفة معتبرا أن

تطبيق الإشراف الإلكتروني يعالج كثيراً من المشكلات التي تواجه العديد من المشرفين، منها نقص أعداد المشرفين التربويين مقابل زيادة أعداد المعلمين، وبُعد بعض المدارس عن إدارات التربية والتعليم ومراكز الإشراف التربوي.

ويمكن تصنيف أنواع الإشراف الإلكتروني كما حددها (الشمراني، 1429هـ) وأكده (السليم والعودة، 1429هـ) إلى أربعة أنواع هي: الإشراف المعتمد على الحاسب الآلي حيث يتم من خلاله تقديم العمل الإشرافي للمعلمين باستخدام الحاسب الآلي وبرمجياته من خلال وسائط التخزين: الأقراص المدمجة، وأسطوانات الفيديو، والأقراص الصلبة، وهذا النوع يحقق للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون التفاعل مع المشرف التربوي أو مع الأقران، في حين أن الإشراف المعتمد على الشبكات يتيح فرصة التفاعل النشط بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة، وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى؛ كونه يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الإنترنت، أما الإشراف الرقمي فهو إشراف يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية كالحاسب الآلي وشبكاته، و شبكة الكابلات التلفزيونية، وأقمار البث الفضائي، إلاّ أن الإشراف الذي يتم من خلال وسائط متعددة منها التقليدية أو الحديثة بحيث يكون فيه المعلمون بعيدين مكانياً أو زمانياً أو الاثنين معاً عن المشرف التربوي يسمى الإشراف عن بعد، حيث تعتبر أدواته التقليدية منها: المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل، والراديو، والتلفزيون وغيرها، أما الحديثة فكالحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته، والقنوات الفضائية، والهاتف المحمول. وتعتبر تطبيقات الإشراف الإلكتروني مهمة حيث توضح سبل الاستفادة من التقنيات الحديثة في العمل الإشرافي وهي عديدة متنوعة منها: الحقائب الإلكترونية، القوائم الإخبارية، وقواعد البيانات، والمكتبة الإلكترونية، وغرف المحادثة، والبريد الإلكتروني.

متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني

بما أن الإشراف الإلكتروني يعتبر من الأساليب الحديثة المعاصرة، فإنه يتطلب مجموعة من الخطوات والاحتياجات والإجراءات لتطبيقه على أرض الواقع، ذكرت (سفر، 2008) مجموعة من الإجراءات وهي بدءاً بتوفير شبكة اتصالات عالية القدرة تمكنها من الاتصال بين جميع المدارس، وكذلك المدارس والإدارة التعليمية وإدارة الإشراف التربوي لضمان القدرة على الاتصال بسرعة وتبادل البيانات والمعلومات، من خلال توفير برامج مدعمة توفر تطبيقات لإدارة التعليم وإدارة المحتوى الإلكتروني الذي يتعامل معه النظام، بالإضافة إلى هيكلة تعتمد على الحواسيب وخدمة الإنترنت وذلك بإنشاء بنية تحتية للإنترنت، كما تتطلب البنية التحتية توفير أجهزة وسائط متعددة متصلة بالحواسيب وتوفير برمجيات كبرامج تصفح الإنترنت وبرامج البريد الإلكتروني وبرنامج المحادثة، وتوفير خطوط هواتف اتصال سواءً الخطوط العادية أو الخط المشترك الرقمي (Adsl) أو الخطوط الحديثة كالجوال نت، ثم توفير الموارد البشرية حيث لابد من وجود كوادر بشرية تتعامل مع النظام الإلكتروني الجديد، بحيث تكون مؤهلة قادرة على العمل في هذا النظام (البابطين، 1425هـ)، أما الأهم فهو توفير البيئة الداعمة ويقصد بها البيئة

التي تدعم الإشراف الإلكتروني على كافة المستويات بدءاً من الإدارة العليا ممثلة بوزارة التربية والتعليم مروراً بالمشرفين التربويين والمشرفات وانتهاءً بالمعلمين والمعلمات وجميع الكوادر البشرية في المدارس(عبيدات وأبو السميد، 2007)؛ وذلك لأن وجود البيئة الداعمة لاستخدام الإشراف الإلكتروني يعتبر أمراً مهماً؛ كونه يتطلب وعياً بضرورة استخدامه وأهميته في العمل الإشرافي، ويتم ذلك بالنشر الإعلامي المسبق من خلال أساليب متنوعة كالنشرات والقراءات الموجهة، وعمل الندوات والمؤتمرات لنشر التوعية لاستخدامه وتدعيمه في الواقع التعليمي. (البابطين، 1425هـ). نلاحظ مما سبق عندما نستخدم نظاماً جديداً يجب التحضير والإعداد المسبق له وحصر احتياجاته ومتطلبات نجاحه مادياً ومعنوياً، والإعلام المسبق للبدء بتطبيقه، والحصول على التمويل الذي يغطي تكاليفه وتحضير المجتمع المعني لهذا النظام، بشرحه للفئة المستهدفة وتدريبهم المسبق لاستخدامه لتحقيق الأهداف المرجوّة منه.

أولاً- الدراسات العربية:

دراسة البلوي (2012م) عنوانها: " أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية": حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ودرجة معوقات استخدامه في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، وقد مثلت عينة الدراسة المجتمع الأصلي للدارسة، وبلغت العينة (271) مشرفة تربوية ومعلمة رياضيات، بواقع (141) مشرفة تربوية و(130) معلمة رياضيات في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمنطقة تبوك للعام الدراسي (1432/1431هـ). وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء استبانة في ضوء مقياس ليكرت الثلاثي شملت(52) فقرة موزعة على مجالين رئيسين: درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني، والمجال الثاني درجة معوقات استخدام الإشراف التربوي الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني كانت بدرجة عالية، كما أن درجة معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في الأساليب الإشرافية كانت بدرجة عالية أيضاً.

دراسة المعبدي (1432 هـ/2011 م) عنوانها: " الإشراف الإلكتروني في التعليم العام (الواقع والمأمول) في مكة المكرمة": حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة معرفة المشرفين التربويين بمكة المكرمة بمفهوم الإشراف الإلكتروني وأهميته، والتعرف إلى متطلبات تطبيقه في الأعمال الإشرافية، وما معوقات استخدامه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لملائمته لأغراض الدراسة، كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكون مجتمع الدراسة النهائي من (183) مشرفا تربوياً في إدارة التربية والتعليم بمكة المكرمة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن درجة معرفة المشرفين التربويين بمكة المكرمة لمفهوم الإشراف الإلكتروني وأهميته كانت بدرجة كبيرة، وأن مستوى متطلبات تطبيقه في الأعمال الإشرافية ودرجة المعوقات الإدارية والتقنية والفنية والبشرية كان بدرجة كبيرة، وقد

أوصى الباحث بضرورة تأهيل المشرفين التربويين لاستخدام الحاسوب والإنترنت؛ من أجل امتلاك المهارات لتطبيق الإشراف الإلكتروني.

دراسة المغذوي (1429 هـ/2009م) عنوانها: "فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات": وهدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني على أداء معلمي الرياضيات، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلماً من معلمي مادة الرياضيات لجميع المراحل الدراسية وتم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين: أحداهما تجريبية جعلها تتواصل مع الباحث عن طريق موقع إلكتروني على الشبكة العنكبوتية العالمية "الإنترنت"، والأخرى ضابطة تتواصل بالطرق التقليدية، وكانت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط أداء المجموعتين في الاختبار البعدي عند كل من مستوى التذكر – الفهم – التذكر والفهم معاً، لصالح المجموعة التجريبية، وذلك بعد الضبط القبلي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البعدية عند كل مهارة التخطيط – التنفيذ – التقويم – التخطيط والتنفيذ والتقويم معاً لصالح المجموعة التجريبية وذلك بعد الضبط القبلي، كما أوصى الباحث بضرورة إقامة دورات تدريبية من قبل إدارة الابتعاث والتدريب للمعلمين والمشرفين التربويين في كيفية استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية الإنترنت وتوظيفها في العملية التربوية.

دراسة الغامدي (2008م) عنوانها: " دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة الباحة ": وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف ممارسة المشرفين التربويين للإنترنت في مهامهم الإشرافية، والتعرف إلى المعوقات التي تواجه المشرفين التربويين عند استخدام الإنترنت في الأساليب الإشرافية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من (153) من المشرفين التربويين في منطقة الباحة، وكان من أبرز نتائجها: أن ممارسة المشرفين التربويين للإنترنت في ممارساتهم الإشرافية كانت متوسطة، في حين توجد معوقات تواجه المشرفين التربويين عند استخدام الإنترنت في ممارساتهم الإشرافية، كما أوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستخدام الإنترنت لتطوير العملية التعليمية.

دراسة سفر (2008م) عنوانها: " الإشراف التربوي عن بُعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه" حيث هدفت دراستها إلى معرفة آراء المشرفات التربويات حول مفهوم الإشراف عن بُعد ومعرفة أهميته أدواته وتطبيقها، والكشف عن المعيقات المادية والبشرية التي تعترض تنفيذه في الواقع التربوي في مدينة مكة المكرمة وجدّة والطائف، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مفهوم الإشراف عن بُعد واضح بدرجة كبيرة لدى المشرفات التربويات، وأجمعت المشرفات على أهمية تطبيقه وضرورته بدرجة كبيرة لتناسب متطلبات العصر الحديث، أما أبرز المعيقات المادية فهي سوء البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي والمدارس، أما المعيقات البشرية فكانت ضعف الثقافة

الحاسوبية والإنترنت وعدم التدريب الكافي لاستخدامه وكثرة الأعباء الإدارية والفنية على المشرفات التربويات، كما أوصت الباحثتان بضرورة تطبيق نموذج الإشراف التربوي عن بعد في الميدان الإشرافي؛ لما له من أهمية ويتناسب مع تطورات العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

دراسة الشافعي (2007م) عنوانها: " واقع استخدام المشرفين التربويين للشبكة العنكبوتية في تفعيل أسلوبي القراءات الموجهة والنشرات التربوية في مجال الإشراف التربوي بتعليم جدة ": حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام الشبكة العنكبوتية في تفعيل أسلوبي القراءات الموجهة والنشرات التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين وتحديد الصعوبات ومعيقات استخدام الشبكة العنكبوتية التي تواجه المشرفين في الأسلوبين السابق ذكرهما، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين بإدارة تعليم جدة، ومراكز الإشراف التابعة لها والبالغ عددهم (180) مشرفاً تربوياً، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن استخدام الشبكة العنكبوتية في تفعيل أسلوبي القراءات الموجهة والنشرات التربوية من قبل المشرفين التربويين كانت ضعيفة جداً، كما أكدت العينة إرسال القراءات الموجهة والنشرات التربوية للمعلمين عبر الشبكة العنكبوتية وعدم الاتصال بالإنترنت في مواقع عمل المشرفين، وهذا سبب عدم استخدامهم للشبكة العنكبوتية، في حين أظهرت نتيجة أخرى أن نسبة عالية من أفراد العينة يرون أن الإنترنت تقنية متطورة يجب الاستفادة منها وأن عدداً كبيراً منهم يبحثون عن القراءات الموجهة والنشرات التربوية في المواقع المتخصصة.

دراسة الفضيل (2006م) عنوانها: " واقع استخدام المشرفين والمشرفات للحاسب الآلي في أداء مهامهم في مكة المكرمة": حيث هدفت دراسته إلى تعرف مدى استخدام المشرفين التربويين والمشرفات للحاسب الآلي في القيام بأعمالهم الفنية والإدارية، والتعرف إلى مستوى مهارة المشرفين في استخدامه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (100) مشرفٍ تربوي و(200) مشرفة تربوية، وكانت أهم نتائجها: أن أعداد المشرفين التربويين الذين يمتلكون أجهزة حاسبات آلية ومهارتهم في استخدامها من عينة دراسته كانت مرتفعة جداً، إلاّ أن استخدامهم لهذه التقنية في أداء مهامهم الفنية والإدارية الموكلة إليهم كانت متوسطة، في حين كانت العقبات التي تحول دون استخدامه مرتفعة نسبياً، كما أوصى الباحث أن يشترك المشرفون والمشرفات في دورات للحاسب الآلي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة جلبهار وجوفينك(Gulbahar & Guvenk, 2008) هدفت إلى تعرف استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل معلمي المدارس في تركيا، إضافة إلى التعرف إلى العوامل التي تدعم هذه الاستخدامات وعلى وعيهم ومستوى خبرتهم في فعالية الاستخدام، وعلى العقبات التي تحول دون فعالية الاستخدام، حيث تكونت عينة الدراسة من من (326) مشاركاً، وقد استخدم الباحثان استبانة تكونت من (42) فقرة تعود للاستخدامات، و(8) فقرات تعود للعوامل التي تشجع على الاستخدام،

و(18) فقرة تشير إلى وعي المشاركين لفعالية الاستخدام، و(19) فقرة تشير إلى العقبات التي واجهتهم أثناء الاستخدام، وقد أشارت النتائج إلى أن (98.2%) قد استخدموا الحاسوب لأغراض العمل، و(88.7%) استخدموا الإنترنت، أما الاستخدام الأكثر فكان لبرنامج معالج النصوص والكلمات وبرنامج العرض التقديمي ومحركات البحث والبريد الإلكتروني ومنتديات الحوار والموسوعات الإلكترونية، أما العقبات التي واجهتهم فكانت نقص المعرفة التقنية ونقص المعدات التكنولوجية، والخوف من استخدام التكنولوجيا ونقص الخبرة التي تشير إلى ضعف التدريب أثناء الخدمة.

دراسة بالتيمور(Baltimore, 2003) عنوانها: " الوسائط المتعددة في الإشراف التربوي: التحول إلى التعلم التكنولوجي بوساطة الفيديو": وهدفت الدراسة إلى تعرف مدى إمكانية استخدام الوسائط المتعددة لبناء مهارات الإشراف الأساسية، حيث وضحت الدراسة كيفية استخدام التدريب التفاعلي الموجه للمشرفين التربويين، وقد تمت الدراسة في إنجلترا على عينة من المشرفين التربويين، وتم تطبيق المنهج التجريبي باستخدام برنامج ذي حزمة تدريبية تمت صياغتها لاستخدام تقنيات " الكمبيوتر والإنترنت"، حيث تم إدخال البرنامج في الذاكرة الأساسية (CD.ROM) وكان عبارة عن مهارات الإشراف الأساسية، وكيفية التدريب عليها باستخدام الوسائط المتعددة، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة مدى فعالية البرنامج في تنمية الكفايات المهنية للمشرفين التربويين في العملية الإشرافية مع المعلمين.

دراسة مالون وجيمس(Malon & James, 2002) عنوانها " العمل على تفعيل الإشراف التربوي عن بعد": توضح الدراسة كيفية إنشاء علاقة بين المعلمين والمشرفين التربويين بواسطة الإشراف الإلكتروني من خلال استخدام التكنولوجيا المساعدة لمنهجية هذا النوع من الإشراف: كالبريد الإلكتروني ، والإشراف بالتواصل (chat)، ومؤتمرات الفيديو التفاعلي، حيث أجريت الدراسة في إدارات الإشراف في إنجلترا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أثبتت الدراسة مدى رفع مستوى عملية التدريب للمعلمين من قبل المشرفين التربويين من خلال استخدام التقنيات الحديثة والحاسب الآلي والإنترنت، كما أوصى الباحثان بالاهتمام بالتدريب عن بعد؛ لحل الكثير من العقبات التي تواجه المعلمين والمشرفين والمساهمة الفاعلة في حل المشكلات التي تعترض التعليم عن بعد.

دراسة شين وآخرون (Shean et al. , 2001) عنوانها: " التحسينات الإلكترونية في مجال الإشراف": حيث أجرى فريق العمل دراسة مسحية هدفت إلى معرفة كيفية سد العجز في مشرفي التربية الخاصة ومعلميها في المناطق الريفية، وصمموا مشروع تعزيز الإشراف الإلكتروني ($ee3p$) ودمج تكنولوجيا الحاسب بالتدريب الإشرافي لمعلمي التربية الخاصة، وقد أجريت هذه الدراسة في جنوب غرب الهند، حيث ركزت هذه الدراسة على الاستفادة من هذا البرنامج وأهمية استخدام المعلمين الأوائل لهذا المشروع، وكانت نتائجها: أنه تم الاستفادة وبدرجة كبيرة من هذا المشروع، رغم التحديات والصعوبات التي اعترضتهم، واستفادة المشرفين التربويين بتوفير جهودهم بعدم الإشراف على المعلمين المتعاونين

بطريقة مباشرة، بل تتم متابعتهم من خلال الحالات الأربعة التي وضحتها دراستهم في برنامج الإشراف الإلكتروني.

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية وجد أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة وأهدافها، كما اتفقت جميعاً بضرورة التعرف إلى مفهومه وأهميته ومزايا استخدامه في الممارسات الإشرافية كما في دراسة الغامدي (2008)، وسفر (2008)، والمعبدي (2011)، والمغذوي (2009)، والصائغ (2009)، والفضيل(2006)، وسفر(2008)، والشافعي (2007)، والبلوي(2012)، Shean etal. (2001)، Horn etal.r(2001)، Malon & James(2002)، Baltimore (2003) . كما أن معظم الدراسات السابقة وضحت معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، حيث حددت الصعوبات في عدم توفر خدمة الإنترنت في مواقع عمل المشرفين، وسوء البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي والمدارس، وضعف الثقافة الحاسوبية والإنترنت، وعدم التدريب الكافي لاستخدام الإشراف الإلكتروني، وكثرة الأعباء الإدارية والفنية على المشرفين وهذا ماظهر جلياً في دراسة سفر(2008)، حيث حددت ثمانية عشر معوقاً لاستخدام الإشراف الإلكتروني، كما تضمنت دراسة كلٌّ من المغذوي (2009)، والبلوي (2012) المعوقات.

الطريقة والإجراءات:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وذلك لملائمتة لطبيعة الدراسة، وقد تم جمع البيانات بأداتين هما: الاستبانة، والمقابلة . وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين: الجزء الأول: ويشمل معلومات ديموغرافية عامة وهي: الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة الإشرافية، والمؤهل العلمي للمبحوثين، وموقع المديرية التي يعمل بها، ونوع وظيفة الإشراف التربوي. الجزء الثاني: تكون من(81) فقرة، موزعة على(4) مجالات فيما يتعلق بواقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية، وهذه المجالات موضحة في الجدول رقم 1:

جدول رقم 1 توزيع فقرات الاستبانة على مجالاتها

الرقم	المجال	الأسئلة
1-	المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني	1-4
2-	المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني	5-34
3-	استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي	35-61
4-	معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني	62-81
مجموع الأسئلة		81

تم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس تدرج خماسي. ولتفسير النتائج تم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسير النتائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي للموافقة:

(80–100%) كبيـرة جـداً. (70– 79.9 %) كبيـرة. (60.%–69.9%) متوسـطة. (50– 59.9%) ضـعيفة وأقل من 50 ضـعيفة جدا ، كما تكونت أسئلة المقابلـة من ستة أسئلة تم تطويرها بعد المقابلـة الأولى وإجراء التعديل المناسب عليها لتحقيق أغراض البحث وأهدافه، والنسخة النهائية للمقابلة هي: هل يعتبر توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي أمراً ضرورياً، ولماذا؟ وهل هذا مطلب من الوزارة ؟ وهل توجد خطة مستقبلية لتطبيقه؟ و كيف يتم توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي؟ وما المجالات التي يمكن توظيفه فيها؟ وهل توجد معوقات لاستخدام التكنولوجيا في العمل الإشرافي ، وما تلك المعوقات ؟ وما السبل لتلافي تلك المعوقات؟ وقد تم إعداد أدوات الدراسة بعد مراجعة الأدبيات وتحكميها من خلال إرسالها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات المختصين بالموضوع. أما فيما يخص الاستبانة فقد تم إعدادها بصورتها الأولية بكتابة فقرات لكل مجال من مجالاتها الأربعة بعد مراجعة أدبيات البحث والاستفادة منها، ومن ثم تم إرسالها إلى ثمانية من المحكمين، وبعد أخذ ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وقد تكونت الاستبانة من 85 فقرة بصورتها الأولية وأصبحت 80 فقرة بعد التعديل، وبهذا تم التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وأما فيما يتعلق بالثبات فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 40 مشرفاً تربوياً لتعبئة الاستبانة من خارج عينة البحث، وتم استخراج معامل الثبات الكلي والذي بلغ 97.2 . وتراوحت قيمة معاملات الثبات لمجالات الاستبانة بين 90.8– 96.7 . أما فيما يتعلق بالمقابلة فقد تم إعداد المسألة بصورتها الأولية بناءً على مراجعة الأدبيات مما يحقق أهداف البحث وذلك لتشكيل فكرة أوسع عن الإشراف التربوي من خلال تفسيرات المشرفين التربويين وآرائهم، وقد تم عقد مقابلة أولى تجريبية مع رئيس قسم الإشراف في إحدى المديريات، ومن ثم تعديل الأسئلة بناء على مجريات المقابلة وإخراجها بشكلها النهائي.

مجتمع الدراسة وعينته

تشمل عينة الدراسة مجتمع الدراسة المكون من جميع المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية والبالغ عددهم (244) مشرفاً، تم إجراء مقابلات مع رؤساء أقسام الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم شمال الضفة الغربية، وعددهم (8). وقد تم توزيع (244) استبانة لجميع المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم شمال الضفة الغربية؛ نظراً لقلة عددهم وقد تم استرجاع (198) استبانة بنسبة استرداد بلغت (81%)، والجدول التالي يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

جدول رقم 2: توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	116	61
	أنثى	82	39
التخصص	علوم إنسانية	123	62.1
	علوم طبيعية	75	37.9

سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	68	34.3
	من 5 – 10	45	22.7
	أكثر من 10 سنوات	85	42.9
المؤهل العلمي	بكالوريوس	107	54.0
	ماجستير فأعلى	91	46.0
موقع المحافظة	نابلس	36	18.2
	جنوب نابلس	27	13.6
	طولكرم	25	12.6
	جنين	25	12.6
	سلفيت	16	8.1
	قلقيلية	24	12.1
	قباطية	30	15.2
	طوباس	15	7.6
نوع وظيفة المشرف	موضوع	155	78.3
	مرحلة	43	21.7

المعالجات الإحصائية:

أولا– الاستبانة: بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPPS)، ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T-test) لفحص المتغيرات المتعلقة بالجنس، والمؤهل العلمي، التخصص. اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة الإشرافية. ومعادلة كرونباخ الفا(Cronbach's Alpha) لحساب الثبات.

ثانياً– المقابلة: بعد تفريغ إجابات أفراد العينة بعد سماعها تم وضعها على شكل بيانات مرتبة ومحددة الإجابة لكل شخص على حدة، ثم دمج إجابة كل سؤال لكل من تمت مقابلته وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف حول كل سؤال باستخدام أسلوب تحليل المحتوى النوعي لمعرفة أسباب الاختلاف والاتفاق لتوضيحها فيما بعد في نتائج الدراسة ومناقشتها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة:

أولاً– النتائج المتعلقة بأسئلة المقابلة

لقد تم مقابلة رؤساء أقسام الإشراف التربوي بمديريات شمال الضفة الغربية ممن لهم علاقة بموضوع الدراسة وعددهم (8)؛ من أجل استطلاع آرائهم حول ذلك، وفيما يلي أسئلة الدراسة حسب تسلسلها في المقابلة:

السؤال الأول: هل يعتبر توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي أمراً ضرورياً ولماذا ؟

تشير النتائج إلى أن جميع رؤساء أقسام الإشراف التربوي في مديريات شمال الضفة الغربية قد اعتبروا توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي أمراً ضرورياً فضرورياً جداً. حسب ما ورد في المقابلة:

وقد أشار إليه مشرف (1) :" الإجابة المباشرة هو ضروري وضروري جداً؛ لأن توجهات وزارة التربية والتعليم في خطتها الخمسية وإستراتيجيتها نحو (ICT) في التعليم، يشمل المعلم وكل من هو مسؤول عن المعلم، والمشرف مسؤول عن مدى توظيف المعلم للتكنولوجيا في العملية التعليمية؛ لأنه في بند من البنود في تقييم المعلم في تقريره السنوي كم وظف المعلم التكنولوجيا في التعليم بواقع أكثر من (3) فقرات وكم كان فاعلاً في اختيار الوسائل التي استخدمها، ولأن المعلم مطالب بتوظيف التكنولوجيا في التعليم فيجب أن يكون المشرف عارفاً به ويوظفه في العمل، فإذا كان المشرف غير مؤهل وغير مدرك لهذا المفهوم فكيف يستطيع أن يؤهل المعلم الذي يشرف عليه؟ فإذن من باب أولى يجب تأهيل المشرف أولاً؛ لكي يقوم بتأهيل المعلم ثانياً، وهذا ما ينطبق على مفهوم (ICT) في التعليم على موضوع التكنولوجيا في التعليم؛ لذلك كان لزاماً على المشرف أن يكون له الكفاية والقدرة الكافية في استخدام التكنولوجيا كي ينقلها للمعلم".

في حين أفاد (4) مشرفين بأن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي ضروري، وفيما يلي اقتباس مما قيل : المشرف (2) " أكيد هو ضروري؛ لأن التعامل مع الوزارة والمدارس أصبح إلكترونياً من خلال الإيميلات وغيرها ومع الوقت أصبح ضرورياً، كما أصبحنا ننفذ العمل قبل وصوله رسمياً من خلال الإيميل، كما أن البرامج التي نعمل بها محوسبة وبالتالي فإن صفات العصر الذي نعيشه يحتم علينا أن نتكيف معه" . أما المشرف (5) "فهو مواكبة للتطورات التي تحدث في العالم واستخدام التكنولوجيا بهذه الآلية وبهذه الكفاءة والجودة كان من الضروري أن يتم استخدامها في كل مناحي الحياة وبالأخص الإشراف؛ لتسهيل التواصل بين المشرف والمعلم وتسهيل إيصال التغذية الراجعة من المشرف للمعلم وبالعكس، وأن ضرورته تكمن بضرورة مواكبة التطورات التي تجري في العالم" .

كما أفاد (3) مشرفين بأن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي ضروري جداً، وقد جاءت استجاباتهم كالتالي :المشرف (3) ذكر: ""أن العالم بصفة عامة يسير نحو التطور والتقدم لذلك فعملية توظيف التكنولوجيا في أي مجال هو ضروري جداً لنجاح أي من هذه العمليات وأخص بالذكر مجال التربية والتعليم وفي مجال الإشراف بالذات؛ لأنه لا يمكن أن يكون هناك تغيير بدون استخدام التكنولوجيا... من الأحرى والأجدى أن يكون المشرف متطوراً ومتسلحاً بالتكنولوجيا حتى يواجه التحديات المتنوعة وليس المشرف فقط بل المدير والمعلم أيضاً".

المشرف (7) أفاد: "طبعاً هو أمر ضروري جداً خلال هاي الفترة بسبب توفر النت في كل بيت وموجود في كل مكان، وفعلاً المعلمين الآن والمشرفين يستخدمون النت بشكل كبير، وأعتقد أنه أمر مهم ومهم جداً خلال هذه الفترة والتوجهات نحوه في المرحلة القادمة".

السؤال الثاني: هل هذا مطلب من الوزارة ؟

تشير النتائج إلى أن سبعة مشرفين من أصل ثمانية أفادوا بأن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي مطلب من مطالب الوزارة، في حين أفاد مشرف واحد فقط بأن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي ليس مطلباً من مطالب الوزارة، وفيما يلي اقتباس مما قال أحد المشرفين: مشرف (1) حيث قال: إن توجهات الوزارة في خطتها الخمسية وإستراتيجيتها هي توظيف التكنولوجيا في التعليم في جانب يتعلق بالمعلم والمشرف معاً وكانت استجابته: " نعم هذا مطلب من الوزارة ... إن توجهات الوزارة في خطتها الخمسية وإستراتيجيتها هي توظيف التكنولوجيا في التعليم في جانب يتعلق بالمعلم والمشرف معاً" كما أكد مشرف (4) على وجود تصور لدى الوزارة مشيراً إلى ذلك بقوله: " نعم كان في تصور من الوزارة أن يكون في منتدى مركزي لكل معلمي المبحث في فلسطين، وأيضاً لكل معلمي المبحث في كل مديرية، إلا أن الفكرة حتى الآن لم تزَ النور" أما بالنسبة للاستجابة السلبية، فقد أجاب مشرف(2) بالنفي مبرراً ذلك بقوله: " لا لغاية الآن هو مش مطلب بشكل رسمي، ولكن صار بشكل تدريجي إحنا اندمجنا في العمل الإلكتروني بدون ما إحنا نشعر بدون ما نحس، إحنا واكبنا العمل التكنولوجي بجهود خاصة ...".

السؤال الثالث: هل توجد خطة مستقبلية لتطبيقه؟

تشير النتائج إلى أن (4) مشرفين أفادوا بوجود خطة مستقبلية لتطبيق التكنولوجيا في العمل الإشرافي، في حين أفاد (2) من المشرفين بعدم وجود خطة مستقبلية لتطبق التكنولوجيا في العمل الإشرافي بالمعنى الحرفي منوهين بوجود خطة قادمة لم تعمم بعد ويمكن أن تتضمن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي، كما لم يتحدث اثنان من المشرفين عن الخطة نهائياً، والتالي يشير إلى بعض الاقتباسات من المشرفين:

مشرف (1) ذكر: " نعم لأنه من ضمن خطة الوزارة أن استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبح حاجة حتى لو كانت الوزارة غافلة وهي ليست بغافلة... لأننا ببساطة لا يمكن أن نعزل الطالب الذي يقضي معظم وقته أمام الفضائيات والذي يستخدم الأجهزة الحديثة النقالة كالبلاك بيري والآي فون أصبحت أمور حياته إلكترونية لا نستطيع أن نعزل هذا الإدمان وهذا التعويد والروتين عن السياق التعليمي، فلذلك يجب أن ندخل للطالب من مداخل هو يعرفها ويحبها كما أن التكنولوجيا أكثر من أنها تخطيط وهي تخطيط؛ لأن هناك رؤية والرؤية واضحة من قبل وزارة التربية والتعليم، التكنولوجيا هي لغة العصر".

في حين أفاد اثنان من المشرفين بعدم وجود خطة بالمعنى الحرفي ولكن أكدا على وجود خطة جديدة لدى الوزارة ولكن لم تعمم بعد، يمكن أن يكون من ضمنها توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي.

مشرف (2) أجاب: " ماعنديش علم أنو في خطة في الوزارة للعمل الإلكتروني في الإشراف الآن في خطة خمسية جديدة هذه الخطة الخمسية الجديدة لغاية الآن ما تعممت ما صدرت لسة رايحين نشتغل فيها ابتداء من 9/1 العام القادم، عملنا اجتماع واحد من أجل يكون في عنا خطوط عريضة أو وجهات نظر أو ما إلى آخره، لكن بعدنا ما اطلعنا على تفاصيلها".

السؤال الرابع: كيف يتم توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي ؟ وما هي المجالات التي يمكن توظيفه فيها؟

أجمع (7) مشرفين على أن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي من خلال استخدام البريد الإلكتروني (الايميل) وكانت استجابات بعضهم على النحو التالي: وقد أشار مشرف (1) إلى أن " كل العمل قائم على التكنولوجيا معظم المراسلات بيني وبين الوزارة عن طريق الإيميل حتى التواصل مع المشرفين عندي في المديرية بتواصل معهم عن طريق الإيميل". **كما** أجمع (6) مشرفين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والمنتديات وبعض المواقع يتم من خلالها طرح قضايا تربوية وطرح كل ما هو جديد ومناقشة الأفكار وتبادل الخبرات بين الزملاء مثال: فقد تحدث مشرف(4) عن هذه المواقع ومدى الاستفاده منها وكانت استجابته: " صممنا مواقع مغلقة مثلاً لمعلمي الكيمياء معلمي اللغة الإنجليزية تقريباً معظم التخصصات رغم أنها مغلقة إلاّ إنهم أضافوني فيها كلهم وذلك بطّلع على نشاطاتهم بشوف بعض القضايا المهمة في التخصص بعضهم ممكن ينزل أساليب أو تجربة علمية حلوة أو استراتيجيات معينة هذه المنتديات مغلقة بنزلوا عليها تحليل المحتوى قضايا بتهم التخصص والمبحث كله وهي أشياء مخزنة أستطيع الرجوع إليها وأضيف ممكن الطالب يضع أسئلته الرجوع إليها، المجال الإلكتروني واسع جداً في داخل قسم الإشراف نفسة أكثير من الأشياء بوصل المعلومات اللي بدي إياها بأقصى سرعة وكل مايستجد أمره ممكن أطرح فكرة على أحد الزملاء وهو يجيبني عليها، تبادل الخبرات، التواصل من خلال الفيس بوك مافي مشكلة الأسلوب الإلكتروني بوصل المعلومة بسهولة وذلك ببعث أنا بيجيبني الجواب بسرعة بدون خلل".

وهذا ما أكده مشرف(7) مضيفاً أن التعامل من خلال هذه المواقع سرّع العمل قبل وصول الكتاب الرسمي وكانت إجابته: " أنا بصراحة من خلال صفحتي عالفيس بوك في تواصل بيني وبين المعلمين كثير في تعليمات بعطيها صح بنزلها بكتاب رسمي لكن بكون ناشرتها على صفحتي كثير من مدرا المدارس والمعلمين بدخلوا على الصفحة عندي يومياً وبطلعوا على كم كبير من التعليمات اللي بتصلهم بشكل سريع أسرع من الكتاب وفي استفادة كبيرة".

أجاب (3) مشرفين بتوفر قاعدة بيانات عن المشرفين وزياراتهم وعن المعلمين وأسمائهم وتخصصاتهم وكانت استجابة بعضهم كما يلي : مشرف(1) أشار إلى أهمية توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي كونه يوفر سرعة وسهولة الحصول على المعلومات من خلال توفر قاعدة للبيانات مما جعل قراره سريعاً متقناً وقوياً؛ لأنه مبني على معلومة، وكانت إجابته:" أيضاً توفر التكنولوجيا سرعة وسهولة الحصول على المعلومات فمثلا لو أردنا معرفة كم تم زيارة المعلمين الجدد فبكبسة زر واحدة أحصل على المعلومة، مثال: آخر كم عدد المعلمات الجدد فبكبسة زر نعرف المعلومة فوراً، هذا التعامل على هذا البرنامج لم يسهل ويوفر الوقت فحسب، بل أعطاني قوة وخلى قراري سريع متقن دقيق قوي لأنه؛ مبني على معلومة".

السؤال الخامس: هل توجد معوقات لاستخدام التكنولوجيا في العمل الإشرافي ؟ وماهي تلك المعوقات؟

أكد جميع المشرفين وعددهم (8) بوجود معيقات مادية، وأن هذه المعيقات بحسب رأي بعض منهم كانت على النحو التالي: مشرف (1) :" الشخص غير المؤهل معيق، المكتب غير المؤهل تقنياً عائق مثل عدم توفر الحاسب الآلي شبكة الإنترنت، جودة الإنترنت وسعته، سرعة الإنترنت، ثالثاً: مدى توفر الأجهزة وفعاليتها وصيانتها وصلاحيتها ومتابعتها إما مسهّل أو عائق فلا يعقل في قسم موجود فيه 35 مشرف أوفرلو جهازين كمبيوتر فقط، لا أقول جهاز لكل مشرف على الأقل جهاز لكل شخصين، رابعاً: يُفترض أن تكون مطالبنا في العمل الإلكتروني تتناسب مع قدراتنا". أما مشرف(8) فذكر أن أهم المعوقات المادية تتمثل في عدم توفر الإنترنت بشكل دائم وعدم وجود شبكة تربط الوزارة بالمديرية بالمدارس وأن هناك معيقاً يتمثل في التكلفة المادية. كما أكد (5) مشرفين على وجود معوقات بشرية وهم: مشرف(1) و(4) و (5) و(6) و (8)، وكانت استجابات بعض منهم كما يلي: مشرف (4) عزا المعيق البشري إلى عدم توفر اتجاهات ايجابية لدى بعضهم وذلك بدافع التمسك بالتقليد القديم، حيث كانت استجابته:" في عنا عدد من المعلمين لايوجد لديهم اتجاهات إيجابية لأي شيء الكتروني إطلاقا وليس لديه استعداد إنه يتعلم كيف يفتح الكمبيوتر". أما مشرف (6) فقد أشار إلى قضية الزملاء القديمين في الإشراف الذين تحفظوا على فكرة الطلب من المعلمين ممارسة الإشراف الإلكتروني وهم لا يمارسونه، إلا أنه أضاف أن هذا المعيق تم السيطرة عليه وهذا مانوه إليه: " هلا يعني في بعض الزملاء قديمين في الإشراف فكانوا إنو ليش بدنا نغير النظام الإشرافي صارت في معارضة فاللي بصير إنو مش معقول إنتا تروح تحكي للمعلم شغلك ليه مش الكتروني وإنتا كمشرف مابتشتغل.... لكن هذا خلال فترة بسيطة يعني خلال أقل من شهرين كنا مسيطرين على الوضع وكل المشرفين بالكامل هلا بطبعوا ". و (3) من المشرفين أكدوا وجود معوقات إداريه وقد أفاد مشرف (5) أن المعيقات الإدارية تتمثل في القوانين والتعليمات التي يجب أن تتغير إذا ما أردنا استخدام الإشراف الإلكتروني فيما اعتبر تقبل المشرف للتغير أمراً مهماً ومرهوناً بالقوانين والتعليمات وهذا ما أشار إليه: " يُفترض مواكبته للإشراف الإلكتروني يكون في تغيير في القوانين والتعليمات من الوزارة الجهة المشرّعه... لازم يكون في تقبل عند المشرف للتغيير وإني كمشرف أتقبل أنو دوري يتغير، يعني أنا من الآخر يمكن أصل لدرجة إني أكون عبارة عن مستشار، أنو حدا يتصل علي ويقلي أنا بدي خدمة بقدملك إياها بدون أي تبعات لا أنا بدي أصدر عليك ولا انتي تصدر علي أحكام مجرد زي معلومة موجودة في النت.

السؤال السادس: ما السبل لتلافي تلك المعوقات ؟

أجمع المشرفون الثمانية على ضرورة توفر الإمكانيات والدعم المادي، فقد أشار مشرف(2) إلى ضرورة دعم وزارة التربية والتعليم وتوجيهه لحوسبة العمل الإشرافي. " أنا بعتقد إنو في وزارة التربية والتعليم في مشاريع كثيرة وبنصرف عليها مبالغ كبيرة ليه ما تتوجه هذه المبالغ في هذا الاتجاه بحيث إنو نحوسب كل العمل الإشرافي، كونا الآن في عصر التكنولوجيا ولغة العصر وعصر الحصول على المعلومة بأقل جهد وبأسرع وقت وبأقل تكلفة، يعني بالآخر أنا بتوقع إنو إذا بدنا نصرف مبالغ على هذا

الموضوع هو مابكون مضيعة وخسارة بالعكس هو بكون استثمار". كما أجمع (6) مشرفين على ضرورة توفير شبكة إنترنت و بأسعار وبسرعة مناسبة وكانت استجابة بعض منهم على النحو التالي: مشرف (3) أشار إلى ضرورة التواصل من خلال الإنترنت متمنياً تجاوز الاستخدام الورقي وهذا لا يتم إلا بتوفير أجهزة حاسوب لكل مشرف ودعم الوزارة وتشجيعها لهذا التواصل، وكانت إجابته:" يكون هناك تواصل بالنت لجميع الدوائر مثل الدول الأجنبية، بتمنى من وزارتنا إنو لانستخدم الورق وأن يستخدم كل شيء إلكترونياً وهذا لن يكون إلاّ إذا وفرنا حاسوب لكل مشرف وهناك دعم وتشجيع من قبل وزارة التربية والتعليم بالتواصل عبر النت بشكل مباشر". أما مشرف(6) فأشار إلى ضرورة إيجاد شبكة تربط الوزارة مع المديريات والمدارس من خلال توفير الدعم من الحكومة وكانت إجابته: "توفير من الحكومة موازنة مالية تغطي شبكة النت كافة للمدارس الموجودة وبالجودة المطلوبة، ايجاد شبكة ربط بين المديرية، التربية، مع المدارس". وقد أجمع (4) مشرفين على ضرورة التدريب مع وجود خطة؛ وذلك لزياده تمكين المشرفين وتأهيلهم وكانت استجابة أحدهم كما يلي:

مشرف(1) أكد على ضرورة التدريب ولكن مع توفر خطة واضحة المعالم في أهدافها الاستراتيجية أو العامة أو الفرعية؛ ليتسنى للمشرف معرفة المجالات التي يجب توظيف التكنولوجيا فيها وذلك: "بزيادة من التمكين والتأهيل للمشرفين وتدريبهم أكثر وأكثر... من خلال الإجراءات أن يكون في خطة... سواء في الأهداف الاستراتيجية أو في الأهداف العامة أو في الأهداف الفرعية كلوا حكى عن IT وكلوا حكى عن ICT لكن بالتالي يكون واضح الواحد إلو من البداية من الألف إلى الياء ماهي الأشياء التي يجب أن يقوم بها إلكترونياً".

تحليل نتائج الاستبانة:

من أجل تحليل أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة ومجالاتها، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفق النسبة المئوية، وذلك للإجابة عن السؤال الرئيس المتمثل في: **ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية؟**

تحليل السؤال الرئيس من حيث المجال الأول والذي ينص على: " ما واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني؟

إنَّ الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة لمجال واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني بلغت (81.01%) وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جداً نحو الأسئلة المتعلقة بالمجال الأول وهو واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني.

تحليل السؤال الرئيس من حيث المجال الثاني والذي ينص على: ما واقع المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة التقدير لمجال المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني : إنَّ الدرجة الكلية

لاتجاهات عينة الدراسة لمجال واقع المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني بلغت (76.41%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بمجال بواقع أهمية الإشراف الإلكتروني.

تحليل السؤال الرئيس من حيث المجال الثالث والذي ينص على: " ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة لمجال استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي وقد بلغت الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بواقع استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي بلغت (80.51%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة جداً نحو الأسئلة المتعلقة بمجال استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي.

تحليل السؤال الرئيسي من حيث المجال الرابع والذي ينص على: " ما معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني ؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ودرجة الموافقة لمجال درجة معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني وقد بلغت **الدرجة الكلية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأسئلة المتعلقة بمعوقات استخدام الإشراف الإلكتروني (79.67%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الأسئلة المتعلقة بمجال معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني.** إن درجة واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية لمجالات الدراسة كانت بين الكبيرة والكبيرة جداً، فقد تراوحت النسب المئوية عليها ما بين (76.41) للمجال الثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني إلى (81.01) للمجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني. وتشير هذه النتيجة إلى أن واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت (79.40).

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية الأولى

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير الجنس، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T- test) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (3): نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير الجنس

المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	116	4.1078	0.55190	1.661	0.098
	أنثى	82	3.9695	0.61034		
المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	116	3.8833	0.47505	2.070	0.040*
	أنثى	82	3.7317	0.55087		
استخدام الإشراف الإلكترونية في العمل الإشرافي	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	116	4.0461	0.54636	0.636	0.526
	أنثى	82	3.9962	0.53872		
معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	116	3.9504	0.57239	-0.954	0.341
	أنثى	82	4.0305	0.59399		
الدرجة الكلية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	ذكر	116	3.9969	0.40027	1.086	0.279
	أنثى	82	3.9320	0.43376		

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية لواقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير الجنس يساوي (0.279)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير الجنس.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة، فيلاحظ من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، فقد بلغت قيمة الدلالة لهذه المجالات على التوالي (0.098، 0.526، 0.341) وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، لذلك فإننا نقبل الفرضية. أما المجال الثاني فيوجد فروق دلالة إحصائية في مجال المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني على مستوى دلالة 05. لصالح الذكور.

اختبار الفرضية الثانية

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير التخصص، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (4): نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغير التخصص

المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	علوم إنسانية	123	4.0203	0.57758	-0.938	0.349
	علوم طبيعية	75	4.1000	0.58269		
المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	علوم إنسانية	123	3.8154	0.53075	-0.179	0.858
	علوم طبيعية	75	3.8289	0.48296		
استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	علوم إنسانية	123	4.0081	0.54286	-0.574	0.566
	علوم طبيعية	75	4.0538	0.54408		
معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	علوم إنسانية	123	4.0049	0.58539	0.659	0.511
	علوم طبيعية	75	3.9487	0.57669		
الدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	علوم إنسانية	123	3.9622	0.41703	-0.339	0.735
	علوم طبيعية	75	3.9829	0.41313		

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (4) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية لواقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير التخصص يساوي (0.735)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة

نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير التخصص. أما بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة، فيلاحظ من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، فقد بلغت قيمة الدلالة لهذه المجالات على التوالي (0.349، 0.858، 0.566، 0.511)، وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير التخصص للمجال الأول والثاني والثالث والرابع.

اختبار الفرضية الثالثة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T- test) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (5): نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	بكالوريوس	107	3.9860	0.63304	-1.708	0.089
	ماجستير فأعلى	91	4.1264	0.50190		
المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	بكالوريوس	107	3.7386	0.53223	-2.473	*0.014
	ماجستير فأعلى	91	3.9168	0.47196		
استخدام الإشراف الإلكترونية في العمل الإشرافي	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	بكالوريوس	107	4.0050	0.49416	-.573	0.567
	ماجستير فأعلى	91	4.0495	0.59604		
معوقات استخدام الإشراف	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	بكالوريوس	107	3.9953	0.54033	.307	0.759

الإلكتروني	ماجستير فأعلى	91	3.9698	0.62879		
الدرجة الكلية	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
	بكالوريوس	107	3.9312	0.41140	-1.431	0.154
	ماجستير فأعلى	91	4.0156	0.41603		

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية لواقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي يساوي (0.154)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. أما بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة، فيلاحظ من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني...، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، فقد بلغت قيمة الدلالة لهذه المجالات على التوالي (0.089، 0.567، 0.759، 0.154)، وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي للمجالات المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني واستخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي ومعوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، في حين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة عند نفس مستوى الدلالة في المجال الثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة الدلالة (0.014)، وهذه القيمة أقل من (0.05)، وأن هذه الفروق تعود لصالح مستوى ماجستير فأعلى وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ لهذا المستوى (3.91)، بينما بلغ متوسط مستوى (بكالوريوس) (3.73).

اختبار الفرضية الرابعة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة الإشرافية، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول (6): نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة الإشرافية

المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	1.296	2	0.648	1.949	0.145
	المربعات الداخلية	64.824	195	0.332		
	المجموع الكلي	66.120	197			
المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	0.018	2	0.009	0.035	0.966
	المربعات الداخلية	51.618	195	0.265		
	المجموع الكلي	51.636	197			
استخدام الإشراف الإلكترونية في العمل الإشرافي	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	0.931	2	0.465	1.591	0.206
	المربعات الداخلية	57.026	195	0.292		
	المجموع الكلي	57.956	197			
معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	0.653	2	0.327	0.966	0.382
	المربعات الداخلية	65.911	195	0.338		
	المجموع الكلي	66.564	197			
الدرجة الكلية	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	0.490	2	0.245	1.431	0.241
	المربعات الداخلية	33.378	195	0.171		
	المجموع الكلي	33.868	197			

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (6) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة الإشرافية يساوي (0.241)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)

لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة الإشرافية. أما بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة، فيلاحظ من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، فقد بلغت قيمة الدلالة لهذه المجالات على التوالي (0.145، 0.966، 0.206، 0.382)، وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة الإشرافية للمجال الأول والثاني والثالث والرابع.

اختبار الفرضية الخامسة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير موقع المديرية ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار التباين الاحادي(One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة عينة الدراسة، ونتائج الجداول التالية توضح ذلك: يتضح من البيانات في الجدول (6) السابق أن أعلى نسبة للمعوقات في واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية كانت لمديرية طوباس، حيث بلغت المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة 4.1933، تليها منطقة جنين بمتوسط حسابي 4.1640، ثم جنوب نابلس بمتوسط حسابي مقداره ،4.0759 ثم سلفيت بمتوسط ،4.0406 ثم قلقيلية 4.0021 وطولكرم 3.8800 يليهما قباطية 3.8683، وأخيراً تأتي منطقة نابلس بمتوسط حسابي مقداره 3.8319 .

جدول (7): نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير موقع المديرية

المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المربعات بين الفئات	1.949	7	0.278	0.824	0.568

	المربعات الداخلية	64.171	190	0.338		
	المجموع الكلي	66.120	197			
المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	1.267	7	0.181	0.683	0.687
	المربعات الداخلية	50.370	190	0.265		
	المجموع الكلي	51.636	197			
استخدام الإشراف الإلكترونية في العمل الإشرافي	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	1.714	7	0.245	0.827	0.566
	المربعات الداخلية	56.242	190	0.296		
	المجموع الكلي	57.956	197			
معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	3.259	7	0.466	1.397	0.209
	المربعات الداخلية	63.305	190	0.333		
	المجموع الكلي	66.564	197			
الدرجة الكلية	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة(ف) المحسوبة**	**مستوى الدلالة**
	المربعات بين الفئات	1.157	7	0.165	0.960	0.462
	المربعات الداخلية	32.710	190	0.172		
	المجموع الكلي	33.868	197			

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)**

يتبين من الجدول رقم (7) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير موقع المديرية يساوي (0.462)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي(0.05)، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من

وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير موقع المديرية. أما بالنسبة لمجالات الدراسة الأربعة، فيلاحظ من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، فقد بلغت قيمة الدلالة لهذه المجالات على التوالي(0.586، 0.687، 0.566، 0.209،)، وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك تقبل الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير موقع المديرية".

النتائج العامة للدراسة

يتبين من نتائج تحليل أداتي الدراسة المقابلة والاستبانة ما يلي :

1- وجود درجة موافقة كبيرة على سؤال الدراسة الرئيس حيث بلغت الدرجة الكلية (79.40%).
2- إن واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني بلغت الدرجة الكلية (81.01%)، وهي درجة كبيرة جداً من وجهة نظر المشرفين التربويين ورؤساء أقسام الإشراف التربوي.
3- توجد أهمية كبيرة للإشراف الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين حيث بلغت الدرجة الكلية (76.41%) وهي درجة كبيرة.
4- بلغ واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في مديريات شمال الضفة الغربية درجة كبيرة جداً، حيث بلغت الدرجة الكلية (80.51%).
5- ذكر من تم مقابلتهم من المشرفين التربويين أن توظيف التكنولوجيا في العملية الإشرافية من خلال استخدام البريد الإلكتروني (الإيميل)، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والمنتديات وبعض المواقع التي يتم من خلالها طرح قضايا تربوية ومناقشة الأفكار وتبادل الخبرات، أيضاً أكدوا على أن تقاريرهم الإشرافية تفرغ في نماذج خاصة على الحاسوب ويتم تخزينها وتقديمها للمسؤولين إلكترونياً، بالإضافة إلى توفر قاعدة بيانات عن المشرفين وزياراتهم وعن المعلمين وتخصصاتهم وللمدارس، مبوبة ومخزنة إلكترونياً يسهل الرجوع اليها، بالإضافة الى تحديد الزيارات الصفية والتبادلية ومواعيدها والإعلام عنها إلكترونياً، كما أن الدعوة إلى الاجتماعات و ورشات العمل والنشرات التربوية تتم إلكترونياً، وتصميم مواقع مغلقة لمعلمي المبحث بهدف تخزين المحتوى العلمي وتحليله، وطرح قضايا تخصهم ويمكن الاستفادة منها من قبل المعلمين والطلبة.
6- أظهرت نتائج تحليل المقابلة توافقاً كبيراً مع نتائج تحليل الاستبانة في موضوع المعيقات التي تعترض عملية الإشراف الإلكتروني، والتي تتضمن معيقات البنية التحتية، مثل: المعيقات التي تتعلق بالبنية التحتية المادية كالنقص في أجهزة الحاسوب، وضعف شبكة الإنترنت أو عدم توافرها، وعدم أهلية البنية التحتية لمثل هذا النوع من الإشراف، كذلك اتفقت النتائج على وجود معيقات مادية

تتمثل في قلة الدعم المادي لمشروع الإشراف الإلكتروني بالإضافة إلى وجود معيقات بشرية تتضمن رفض الجيل القديم من المعلمين والمشرفين لفكرة الإشراف الإلكتروني، وضرورة تكثيف التدريب والدورات اللازمة لذلك، ووجود بعض المعيقات الإدارية .

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير الجنس والمؤهل العلمي في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الأول والثالث والرابع، في حين كان هناك فروق في المجال الثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني ولصالح الذكور ومؤهل ماجستير فأعلى، كذلك أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغيري التخصص وسنوات الخبرة في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الأول والثاني والثالث والرابع.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن مجالات الدراسة كل على حدة لتكون مجمل الإجابات هي الإجابة على السؤال الرئيس وهذه المجالات المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والمعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، واستخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، ومعوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، من هنا سيتم الإجابة عن هذه السؤال وفق المجالات الأربعة على النحو الآتي:

1- ما واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني؟

يتضح من نتائج تحليل الاستبانة أن الدرجة الكلية لمجال واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني بلغت (81.01%) وهي نسبة كبيرة جداً، من هنا يمكن القول: إن واقع المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني بلغ درجة كبيرة جداً من وجهة نظر المبحوثين من عينة الدراسة، وهذا يتوافق مع نتائج المقابلة التي من خلالها تبين أن المستجيبين كافة على علم ومعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، وقد توافقت إجاباتهم مع إجابات من قاموا بتعبئة الاستبانة مقرّين بالإجماع بأن الإشراف الإلكتروني تخطى الحدود المكانية والزمانية، كما أكدوا على أن الإشراف الإلكتروني ساعد المعلم على التفاعل النشط مع المشرف التربوي سواء بصورة متزامنة أو غير متزامنة منوهين لهذا التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والمنتديات التي قام بعضهم بإنشائها بجهد شخصي ذاتي غير رسمي وبعض المواقع الإلكترونية لبعض المدارس والتي يشارك فيها أولياء الأمور والطلبة والمعلمون والمشرفون أيضاً، مؤكدين أنهم يقدمون العمل الإشرافي من خلالها وهذا يعتمد على استخدامهم للحاسب الآلي وشبكة الإنترنت وأدواته المتوفرة حسب إمكانيات كل مديريه، كما أشاروا إلى أن هذا النوع من الإشراف قد وفّر لهم

المرونة والقدرة على التكيف مع ظروف المعلمين وهذا ما أكده أحد رؤساء أقسام الإشراف التربوي من أن بعض المدارس تقع خلف الجدار وأنهم طالبوا سلطات الإحتلال بالسماح لهم بالذهاب لتلك المدارس من خلال تقديمهم لتصاريح تمكنهم من الدخول إلى تلك المدارس وتقديم الخدمات لهم والتواصل معهم إلا أنه تم رفضها ولكنهم من خلال الايميل واستخدام شبكة الإنترنت وفّر عليهم عناء الذهاب غير الممكن ومتابعه تلك المدارس، وهذا ما أكد نقطة أساسية أن الإشراف الإلكتروني تجاوز البعد الجغرافي والزماني وتكيف مع ظروف المعلمين ضمن إمكانياتهم المتواضعة. وهذا يتوافق مع دراسة الشافعي (2007) التي أظهرت أن نسبة عالية من أفراد العينة يرون أن الإنترنت تقنية متطورة يجب الاستفادة منها، ودراسة سفر (2008) التي أظهرت أن مفهوم الإشراف عن بُعد واضح بدرجة كبيرة لدى المشرفات التربويات، وأجمعت المشرفات بأهمية وضرورة تطبيقه بدرجة كبيرة لتتناسب مع متطلبات العصر الحديث، ودراسة(Horn etal., 2001) التي أثبتت مدى قدرة تكنولوجيا الحاسب وتوظيفها في خدمة الإشراف التربوي، وذلك بإيصال المعلومات للمعلمين في المناطق النائية وإمكانية تدريبهم باستخدام هذه التكنولوجيا، كما تتفق مع دراسة البلوي(2012) التي أشارت إلى أن درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني كانت بدرجة عالية،.

2- ما واقع المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني؟

حصل مجال واقع المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني على نسبة استجابة بلغت (76.41%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج المقابلة فقد اعتبر المبحوثون أن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي أمر ضروري؛ لما له من أهمية كبيرة كونه أصبح من متطلبات عصرنا الحالي الذي يعتبر التكنولوجيا هي لغة العصر مما يحتم علينا أن نتكيف مع عصرنا وأحوج ما يكون لذلك العمل الإشرافي، مبررين ذلك بأن المعلم مطالب بتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية، والمشرف لا يزال يتعامل بطرق تقليدية ، معتبرين العملية التعليمية والإشرافية خطين متوازيين يجب أن يسيرا معاً، فما يحدث من تطور في الجانب التعليمي يجب أن يواكبه الجانب الإشرافي، كما اعتبروه مهماً كونه يوفر الوقت والجهد والتكلفة، ويساهم في سرعة العمل ودقته، لأنه يقوم على تخزين المعلومات وتبويبها إلكترونياً بطريقة تمكن المشرفين من الاستفادة منها في أي وقت يشاؤون، مما جعل أحكامهم وقراراتهم صائبه، وهذا يقويهم ويزيد ثقتهم بأنفسهم وثقة الآخرين بهم، كما اعتبروه من توجهات الوزارة وسعيها لإدخال التكنولوجيا في العمل الإشرافي ابتداء من تقاريرهم الإشرافية المطبوعة والتي يتم تفريغها بنماذج محددة، وانتهاء بمراسلاتهم عبر البريد الإلكتروني، فضلاً عن الدورات التي شارك المعلمون فيها لتطوير قدراتهم ومهاراتهم الحاسوبية كدورة (intel-weller)، إيماناً منهم بأنه يساهم في إثراء العملية التعليمة والتربوية ويفتح آفاقاً للجميع، وذلك من خلال التواصل وتبادل الخبرات والمعلومات لكافة شرائح القطاع التعليمي والتربوي عبر المنتديات ومواقع المدارس على الشبكة العنكبوتية والتي قاموا بإنشائها بجهود شخصية ذاتية غير رسمية على حد قولهم، هذه المنتديات والمواقع تساعد على الإبداع والابتكار، بعض منهم نوه إلى تجارب عديدة قام بها المعلمون أبهرت رؤساء أقسام الإشراف التربوي وكشفت عن

مواهب معلمين وقدراتهم فاقت قدرات مشرفيهم ومواهبهم وأبرزت إبداعاتهم، بالإضافة إلى الثقة التي تزداد بين المعلم والمشرف نتيجة لتقديم التغذية الراجعة بأسلوب فيه أريحية كما وصفه أحدهم على حد قوله منوهاً إلى أن الإشراف الإلكتروني بهذه الطريقة ساعد على إيجاد بيئة تفاعلية نشطه تلبي احتياجات المعلمين الحالية والمستقبلية، فضلاً عن أنها ساهمت في بناء علاقة إنسانية تثير دافعية المعلم مما خفف الكثير من الأعباء الملقاة على عاتق المشرفين التربويين، ليس هذا وحسب بل تتجه لأن تُلغي الأدوار، فمن كان مستقبلاً بالأمس أصبح الآن مرسلاً والعملية الإشرافية تتجه لتكون استشارية على حد قوله.

نسبة الموافقة الكبيرة بين نتائج الاستبانة ونتائج المقابلات نحو الأسئلة المتعلقة بهذا المجال يشير إلى أن هناك معرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني بلغت بدرجة كبيرة من وجهة نظر المشرفين التربويين مما يشكل أرضية خصبه لتطبيقه على نطاق واسع وتطويره، وهو مؤشر إيجابي نحو وضع خطة انتقالية من قبل الجهات المختصة تنقل عملية الإشراف من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني المحوسب والحديث ليغطي جميع أنحاء المجال الإشرافي التربوي. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الشافعي (2007)، ودراسة البلوي (2011)، وسفر(2008) التي أظهرت نتائجها وجود أهمية للإنترنت والحاسب الآلي كتقنية حديثة يمكن توظيفها في العمل الإشرافي والاستفادة منها تطوير العملية التعليمية التعلمية.

3- ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي؟

بلغت درجة مجال استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي (80.51%)، وهي نسبة موافقة كبيرة جداً و تتوافق مع نتائج المقابلة مع رؤساء أقسام الإشراف التربوي، فقد أكد رؤساء أقسام الإشراف التربوي بأن استخدامهم للإشراف الإلكتروني جاء من خلال البريد الإلكتروني (الإيميل)، حيث يقومون بإرسال كتب التكليف، والدعوة إلى الاجتماعات، و ورشات العمل والدورات، وإرسال النشرات والتعليمات واللوائح والأنظمة، وتحديد مواعيد الزيارات الصفية والزيارات التبادلية، وإرسال المواد التدريبية بتفاوت فيما بينهم، وقد أشاروا إلى وجود مواقع ومنتديات وصفحات على الفيس بوك يتواصلون من خلالها ويتبادلون المعلومات والخبرات، ويقدمون من خلالها نماذج لحصص نموذجية مصورة لتصل لشريحة كبيرة من المعلمين وتعميم الفائدة لهم، كما أشاروا إلى تفاعل نشط تبدلت من خلاله الأدوار ليصبح المعلم هو من يتوق للخدمة الإشرافية ويطلبها ويبحث عنها والمشرف متلقٍ لها، كما سهّل هذا الأسلوب التواصل مع المعلمين والمشرفين والطلبة حتى أولياء الأمور بات الجميع يستقبل الاقتراحات من أي جهة تصدر سواء من معلمين أو طلبة، بالإضافة إلى تزويدهم بكل ماهو جديد على الساحة التعليمية والتربوية يستند إلى أسس ونظريات علمية وليس على آراء شخصية، كما ويتم من خلال الايميلات وتلك المواقع تزويد المعلمين بتحليل المحتوى وعرض تجارب لحوسبة المنهاج والخطط الدراسية وتزويدهم بمواقع تعرض مناهج محوسبة، كما يتوفر في كافة المديريات قاعدة بيانات للمدارس والمعلمين والمشرفين، تُحفظ وتخزن تلك البيانات إلكترونياً يسهل الرجوع إليها والاستفادة منها عند الحاجة، كما أن المشرفين لديهم نماذج إشرافية محوسبة يتم تفريغ البيانات عليها وعرض إنجازاتهم، مؤكدين بأن تقاريرهم

الإشرافية الآن محوسبة ويتم ارسالها إلى الوزارة إلكترونياً وهذا يتفق مع غالبية فقرات المجال الثالث إلاّ أنهم وضحوا أن هذا الاستخدام هو نتيجة جهود فردية شخصية غير رسمية وغير إلزامية للجميع مؤكدين أن استخدام التكنولوجيا في العمل الإشرافي ضمن امكانيات يسيرة متواضعة، وهذا يتفق مع نتائج المجال الرابع وإجابات رؤساء أقسام الإشراف التربوي حول المعوقات المرتفعة. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Horn & Other, 2001) التي أثبتت مدى قدرة تكنولوجيا الحاسب وتوظيفها في خدمة الإشراف التربوي وذلك بإيصال المعلومات للمعلمين في المناطق النائية، وهذا يشير إلى التركيز على مهنية الاتصال والتواصل بين الشركاء في العملية التعليمية، كما تتفق مع دراسة (بدح والخزاعي، 2012) التي أشارت نتائجها إلى إمكانية تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني في المدارس كانت بدرجة كبيرة استناداً إلى التشابه الكبير بين الإشراف الإلكتروني والتعلم الإلكتروني في الأدوات والتطوير والسعي لتحسين العملية التعليمية وتجويدها، كما تتفق مع دراسة الفضيل (2006) أن أعداد المشرفين التربويين الذين يمتلكون أجهزة حاسبات آلية ومهاراتهم في استخدامها كانت مرتفعة جداً .

4- ما معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني؟

أشارت نتائج تحليل الاستبانة إلى أن درجة معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني قد بلغت (79.67%)، وهذا يدل على نسبة موافقة كبيرة نحو الفقرات المتعلقة بهذا المجال. وتتفق هذه النتائج مع استجابات من تمت مقابلتهم والذين أشاروا إلى وجود معوقات تعترض سبل استخدام الإشراف الإلكتروني تتمثل في ثلاثة جوانب هي : الجانب المادي تتمثل في النقص الحاصل في الأجهزة والمعدات وضعف شبكة الإنترنت وارتفاع تكاليفها وعدم وجود بنية تحتية لها أو ضعفها، والجانب المالي الذي يتمثل في ضعف الموارد والإمكانيات الماليه اللازمة لتطبيق مثل هذا الأسلوب المتطور في مديريات التربية، والجانب البشري من حيث وجود الكوادر البشرية غير المؤهلة والاتجاهات السلبية لدى بعض المشرفين نحو الاستخدام الإلكتروني للإشراف، وقلة الدافعية لديهم للتطور نحو الأفضل، وذلك بسبب النمطية أو مشارفتهم على عملية إنهاء الخدمة بسبب التقدم في العمر، بالإضافة إلى قلة أعداد مهندسي الصيانة وموظفيها. إلاّ أن رؤساء أقسام الإشراف التربوي وجدوا أن تلك المعوقات يمكن القضاء عليها وقدموا سبلاً لتلافي تلك المعوقات وهي: حتى ينجح أي مشروع يجب أن تتبناه الجهة الرسمية المسؤوله وأن تسنّ القوانين والتشريعات التي من شأنها أن تيسر وتسهل العمل لتحقيقها أولاً، ثم تقيم حاجات المشرفين، ثم تقيم حاجة العمل الإشرافي إلكترونياً ،يتم بعدها تطوير الكادر وفقاً لهذه الحاجة، وبعد تحديد احتياجاتنا وحصر الإمكانيات المتوفرة تبدأ مرحلة التفكير بالتمويل، اقترح اثنان منهم تفعيل دور مؤسسات المجتمع المحلي لدعم المدارس وذلك بتوفير أجهزة حاسوب وشبكة انترنت بجودة وسرعة عاليه، وأن تكون هناك شراكة حقيقية مع تلك المؤسسات وإعطاء صلاحيات أكثر للمدارس بالحصول على تمويل من أي جهة تستطيع أن تقدم الدعم المادي والمالي لها، كما أن الوزارة عندما تقرّه وتتبناه ستقدم الدعم المادي وتوجه جزءاً من المبالغ التي تتلقاها لقاء المشاريع الأخرى لدعم ادخال التكنولوجيا للعمل الإشرافي وتمويلها، وتوفير الأجهزة وتجهيز البنية التحتية وتقوم بالتسويق للفكرة عن طريق الإعلام وعقد المؤتمرات واللقاءات

التربوية وتسليط الضوء عليه ومناقشة جوانبه مع المختصين وذوي الشأن والسماح للجميع بالاستفسار وطرح الأسئله وتقديم التوضيح لهم وتشجيعهم وإقناعهم بضرورته وعقد دورات تدريبيه لهم لتأهيلهم وإكسابهم القدرة والمهارة اللازمة لاستخدامه، كما اقترح بعضهم أن تخفيض أسعار الإنترنت من شأنه أن يحفز ويدعم تطبيق مشروع استخدامه وإنجاحه، وهذا يتفق مع دراسة الفضيل(2006) التي أشارت إلى أن العقبات التي تحول دون استخدام الحاسب الآلي في عمليات الإشراف مرتفعة نسبياً، ومع دراسة سفر(2008) التي أظهرت أن أبرز المعيقات المادية هي سوء البنية التحتية الإلكترونية لإدارات الإشراف التربوي والمدارس، أما المعيقات البشرية فكانت ضعف الثقافة الحاسوبية والإنترنت، وعدم التدريب الكافي على كيفية استخدامه، وكثرة الأعباء الإدارية والفنية على المشرفات التربويات.

أما بالنسبة لسؤال الدراسة الرئيس والذي ينص على : ما واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية في شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين والمشرفات ؟

فقد تبين أن واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات في شمال الضفة الغربية كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغت للدرجة الكلية لمحاور الدراسة (79.40). وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (الفضيل، 2006) والتي أشارت إلى أن نسبة استخدام المعلمين للتقنية الحديثة في أداء مهامهم الفنية والإدارية الموكلة إليهم كانت متوسطة، فيما تتعارض مع دراسة (الشافعي، 2006) التي أشارت إلى أن استخدام الشبكة العنكبوتية في تفعيل أسلوبي القراءات الموجهة والنشرات التربوية (الإشراف التربوي) من قبل المشرفين التربويين كانت ضعيفة جداً. إن من ينظر عن كثب إلى العمل الإشرافي ليجده يتجه بمنحى متطور لا يعتمد فقط على الطرق التقليدية في العمل وإنما يعمل جاهداً نحو كل ما يسهل العمل الإشرافي ويخفف العبء عن كاهله، مستفيداً ليس فقط مما يطرح على الساحة التربوية والتعليمية بل والعالمية أيضاً، ولكن بشكل متدرج يتناسب مع معطيات العمل الإشرافي في المرحلة الراهنة ليس معتمداً فقط على الأدوار القديمة إنما يمارس إلى جانبها أدواراً أكثر تقدماً متماشياً مع متطلبات عصرنا الحالي منها ثورة التكنولوجيا التي تعتبر باباً مهماً من أبواب عملية الإشراف الإلكتروني، فبينما أجمع العديد ممن تمت مقابلتهم على أن توظيف التكنولوجيا في العمل الإشرافي مطلب ضروري ملح في المرحلة الحالية، مؤكدين أن هناك توجهاً من وزارة التربية والتعليم نحو أعتاب هذه المرحلة التي بدأت بالفعل، فعلى الرغم من الصعوبات التي تواجههم إلا أن المشرفين التربويين والمعلمين قاموا بمبادرات فردية كثيرة في هذا الاتجاه ابتداءً من إنشاء المنتديات التعليمية إلى البدء بحوسبة الدروس التعليمية ومحتوياتها، وحوسبة بعض المواد التعليمية التي تعتبر جامدة نوعاً ما على حد قولهم مثل مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

أ- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين والمشرفات في الدرجة الكلية للمجالات، أما بالنسبة للمجالات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)، بين متوسط استجاباتهم تعزى إلى متغير الجنس في المجال الثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني ولصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.88) بينما بلغ متوسط الإناث الحسابي (3.73) ويعزى ذلك إلى أن الذكور لديهم دافعية وطموح أكبر للمعرفة ولديهم جرأة وإمكانيات وإطلاع اكبر من الإناث في تعلم واستخدام كل ما هو جديد ومتطور في عملهم.

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطة استجابات المشرفين التربويين في الدرجة الكلية للمجالات تعزى إلى متغير التخصص، أما بالنسبة للمجالات فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير التخصص للمجالات الأول والثاني والثالث والرابع، ويعزى ذلك إلى أن الدورات التدريبية وإرشادات الوزارة لا تفرق بين البكالوريوس والماجستير، وإن وجدت دورة يخضع لها الجميع بغض النظر عن مؤهله العلمي.

ج- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين والمشرفات في الدرجة الكلية للمجالات، أما بالنسبة للمجالات فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول: المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)، بين متوسط استجاباتهم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في المجال الثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني ولصالح ماجستير فأعلى، حيث بلغ متوسطهم الحسابي (3.91)، بينما بلغ متوسط البكالوريوس (3.73)، ويعزى ذلك إلى أن ذوي المؤهلات العليا لديهم معرفة أكبر في التقنيات واستخدام الحاسوب؛ كونهم اكتسبوا تلك المهارة في مرحلة إعدادهم في الدراسات العليا، فهي تعتبر بالنسبة لهم أحد الفوارق التي تميزهم عن المؤهلات الأخرى، وبالتالي هم أكثر معرفة بها وباستخدامها لذلك هم أقدر على العمل بها وتقدير أهميتها للعملية التعليمية،

بالإضافة إلى امتلاكهم لحواسيب شخصية وشبكة إنترنت منزلية خلال فترة دراساتهم العليا واستمروا بذلك أثناء عملهم الرسمي في الإشراف التربوي فاكتسبوا تلك المهارة.

د- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين في الدرجة الكلية للمجالات تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، أما بالنسبة للمجالات فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول: المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة للمجالات الأول والثاني والثالث والرابع، ويعزى ذلك إلى أنه عندما توجد دورة تدريبية يخضع لها الجميع وتكون شاملة بغض النظر عن خبرتهم الإشرافية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسط استجابات المشرفين التربويين في الدرجة الكلية للمجالات تعزى إلى موقع المديرية، أما بالنسبة للمجالات فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول: المعرفة بمفهوم الإشراف الإلكتروني، والثاني المعرفة بأهمية الإشراف الإلكتروني، والثالث استخدام الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي، والرابع معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني، لذلك فإننا لا نرفض الفرضية " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية تعزى إلى متغير موقع المديرية للمجالات الأول والثاني والثالث والرابع، ويمكن تفسير ذلك بأن توجيهات الوزارة دائماً تكون عامة لكل المديريات.

في ضْوء ما تقدم من نتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات هي:

1- ضرورة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع خطة زمنية واضحة المعالم تهدف لنقل عملية الإشراف التربوي من النمط التقليدي إلى النمط الإلكتروني الحديث.
2- العمل على بناء بنية تحتية الكترونية تكون قاعدة للعمل الإشرافي الإلكتروني من خلال ربط المدارس والمديريات والوزارة بشبكة الإنترنت، وتوفير أجهزة حواسيب لكافة المشرفين والمعلمين، و تفعيل مختبرات الحاسوب في المدارس.
3- من الضروري أن تشتمل خطة الوزارة على تدريب الكوادر من معلمين ومشرفين تربويين على عملية التواصل الإلكتروني فيما بينهم، وتدريب المشرفين أكثر على توظيف التقنيات في العمل الإشرافي.

4- ضرورة أن تعمل الوزارة على توفير مصادر الدعم المادي لتطوير الإشراف الإلكتروني وإعطاء صلاحيات أكبر للمدارس بالحصول على مصادر تمويل من المجتمع المحلي.

5- على الوزارة أن تقوم بالإعلام والتوعية من خلال المؤتمرات والندوات وطرح الإشراف الإلكتروني وشرح فوائده لكافة المعنيين من معلمين ومشرفين ومدراء مدارس، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم وتذليل العقبات والصعوبات التي تحول دون تطبيقه.

المراجع العربية:

أبو غربية، ايمان (2009). **الإشراف التربوي مفاهيم وواقع وآفاق**. دار البداية، عمان، الأردن.

إبراهيم، مروان عبد المجيد (2002). **الإحصاء الوصفي والإستدلالي**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، ص9، عمان الأردن.

البابطين، عبد العزيز عبد الوهاب (1425هـ). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**.الرياض، المملكة العربية السعودية.

البلوي، هدى عايش ساعد (1433هـ/ 2012م): **أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقات استخدامة في الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات الرياضيات بمنطقة تبوك التعليمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الخطيب، ابراهيم والخطيب، أمل (2003). **الإشراف التربوي فلسفته، أساليبه، تطبيقاته** . دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان.

الخطيب، قاسم (2005). **حوسبة المناهج**. رسالة المعلم. العدد(3-4). المجلد (3). وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

الراضي، أحمد، علي (2010). **التعليم الإلكتروني**. دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

سعادة، جودت ؛ والسرطاوي، عادل (2003). **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السلطان، الفنتوخ، عبد العزيز، عبد القادر(1420هـ): **الإنترنت في التعليم**. مشروع المدرسة الإلكترونية، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

السليم، العودة، سليم عبدالرازق، عبدالعزيز (1429هـ): **الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله**. ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث لمديري ادارات ومراكز الإشراف التربوي، حائل، المملكة العربية السعودية.

سفر، صالحة محمد (1428/2008م): **الإشراف التربوي عن بُعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سيسالم، روضة وعليان، عبد الفتاح والبنا، محمد (2007). **الإشراف التربوي في فلسطين**. مكتبة آفاق للنشر، غزة، فلسطين.

الشافعي، خالد محمود (2007م): **واقع استخدام المشرفين التربويين للشبكة العنكبوتية في تفعيل أسلوبي القراءات الموجهة والنشرات التربوية في مجال الإشراف التربوي بتعليم جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشمراني، محمد بن حسن (1429هـ): **الإشراف الإلكتروني مفهومه، أهدافه، اجراءاته التطبيقية**. ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري ادارات الإشراف التربوي المنعقد في محافظة الأحساء. المملكة العربية السعودية، للفترة من 2/30 – 3/2/ 1429.

الصائغ، عهود خالد (2009/1429): **واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عايش، أحمد جميل(2010م): **تطبيقات في الإشراف التربوي**. ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

عبيدات، ذوقان؛ سهيلة أبو السميد (2007م): **استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي**. ط1، دار الفكر ناشرون. عمان، الأردن.

الغامدي، اسماعيل عبد الرحمن (1428هـ/ 2008م): **دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفضيل، محمد أقرون (1426هـ/2006م): **واقع استخدام المشرفين والمشرفات للحاسب الآلي في أداء مهامهم في مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

متولي، نبيل عبد الخالق (2004). **تجديد منظومة التعليم الثانوي في ضوء مفهوم التعليم الإلكتروني" تصور مقترح"**. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

مصطفى، سميح محمود (2012).**التعليم الإلكتروني**. دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن.

المعايطة، عبد العزيز، عطا الله (2012). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**. دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

المعبدي، حنس سلم بادي (1432هـ): **الإشراف الإلكتروني في التعليم العام (الواقع والمأمول)**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المغذوي، حامد عايض ربيع (1429هـ/2009م): **فاعلية الإشراف التربوي الإلكتروني في أداء معلمي الرياضيات**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المنصوري، وآخرون (2003): **التوجيه التربوي الواقع والطموح**. اوراق عمل مقدمة للمنتدى التربوي الرابع. الامارات العربية المتحدة.

نداف، شادي (2002). **واقع استخدام الحاسوب التعليمي والإنترنت في المدارس الثانوية الخاصة من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

النعيمي، باحاذق، خالد أحمد، محمد عبدالله (1421هـ): **التواصل بين الوزارة والميدان من خلال الإنترنت.** بحث اللقاء السابع لمديري ادارات التعليم ومراكز الإشراف التربوي. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2007). **دليل المشرف التربوي.** الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي، رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2011): " **الدليل المرجعي في الإشراف التربوي** " رام الله، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Baltimore, Michael L. (2003). Multimedia in the Counselor Education Classroom: Transforming Learning with Video Technology: "Cybercounseling and Cyberlearning: An Encore"; see CG 032 660.

Gulbahar, Y. & Guvan, I.(2008). Asurvey On ICT Usage And Perception Of Social Studies Teachers In Turkey. Educational Technology & Society, 11(3), 37-41.

Malon, James f (2002). "Working towards effectives in career counseling.eric digest"

Nelson, M.L., Friedlander, M.L., Gray, L.A., Ladany, N., & Walker, J.A. 2001. *Towards relationship-centered supervision*: Journal of Counseling Psychology, 48,407- 409.

Pearson, Q. (2001). *A case in clinical supervision: A framework for putting theory intopractice*. Journal of Mental Health Counselling, 23, 1-7.

Shean, Catherine; Babione, Carolyn. (2001). The Electronic Enhancement of Supervision Project: In: Growing Partnerships for Rural Special Education. Conference Proceedings (San Diego, CA, March 29-31, 2001); see RC 022 965.

Stacy, E. and Fountin, W.(2010). "Student and Supervisor Perspectives In AComputer-Mediated Research Relationship", Paperpresented To Deakin University, Australia.

Van Horn, Stacy M.; Myrick, Robert D. (2001). Computer technology and the 21st Century school counselor: American School Counselor Association, 2009.

Vespia, K. M., Heckman-Stone, C. & Delworth, U. (2002). Describing and facilitating effective supervision behavior in counseling trainees. Psychotherapy: Theory, Research, Practice, Training, 39, 56-